﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢﴾ [الحجر: 22]

مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الاسْتِدلالُ بِالرِّياحِ على تَوحيدِ اللهِ وبَديعِ خلْقِه

لمّا تمَّ ما أراده سُبحانَه من آيتَي السّماءِ والأرضِ، وختَمَه بشُمولِ قُدرتِه لكلِّ شيءٍ، أتبعَه بذكْرِ ما ينشأُ عنهما ممّا هو بينَهما مودَعًا في خزائن قُدرتِه، وذلك للاستِدلالِ بفعل الرّياحِ على أُلوهيَّتِه وتَوحيدِه وعلى مِنَّتِه على النّاسِ بما فيها منَ الفوائدِ[1].

شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَوَٰقِحَ﴾: أصلُ (لقح): أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على إحْبالِ ذَكَرٍ لِأُنثى، ثُمَّ يُقاسُ عليه ما يُشَبَّهُ به، منه لِقاحُ النَّعَمِ والشَّجَرِ، أمّا النَّعَمُ فَتُلْقِحُها ذُكرانُها[2]، ورياحٌ لَواقِحُ: تُلْقِحُ السَّحابَ بالماءِ، وتُلْقِحُ الشَّجَرَ. والأَصْلُ في لَواقِحَ مُلْقِحَةٌ لكنَّها لا تُلْقِحُ إلّا وهيَ في نَفْسِها لَواقِحُ؛ الواحِدَةُ لاقِحَةٌ[3]، أي: ذاتُ لقاحٍ، واللَّواقِحُ أيضًا: الحَوامِلُ. واللِّقاحُ: ذواتُ اللَّبَنِ، واحدتُها لَقوحٌ ولُقحةٌ[4]، والمقصودُ باللَّواقحِ في الآيةِ: الحواملُ التي تحملُ ما يكونُ سببًا في نزولِ الأمطارِ. ويَصحُّ أن يكونَ لفظُ ﴿لَوَٰقِحَ﴾ جمْعَ مُلقح - اسمَ فاعلٍ - وهو الَّذي يُلْقِح غيرَه، فتكونُ الرّياحُ مُلقحةً لغيرِها كما يُلقحُ الذَّكَرُ الأُنثى[5].

2) ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾: أصلُ (سقى): أَصْلٌ واحِدٌ، وهو إشْرابُ الشَّيءِ الماءَ وما أشْبَهَهُ. تَقولُ: سَقَيْتُهُ بيَدي أَسْقيهِ سَقْيًا، وأَسْقَيْتُهُ،

(1) البقاعي، نظم الدرر: 11/36، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/37.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (لقح).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (لقح).
(4) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (لقح).
(5) طنطاوي، التفسير الوسيط: 8/32.

إذا جَعلْتَ لَهُ سِقْيًا. والسُّقْيُ: المَصْدَرُ. وكَم سِقْيُ أرْضِك، أيْ حَظُّها مِنَ الشُّرْبِ. والسِّقايَةُ: المَوْضِعُ الَّذي يُتَّخَذُ فيهِ الشَّرابُ في المَوْسِمِ[1]. والسِّقايَةُ أيضًا: الصّواعُ، وفي قَولِه ﷻ: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: 70]، وهو الَّذي كانَ يَشْرَبُ فيهِ المَلِكُ[2]. والسَّقيُّ، على فَعيلٍ: السَّحابَةُ العَظيمَةُ القَطْرِ[3]. والاسْتِسْقاءُ: طَلَبُ السّقي، أو الإسقاء، قال تعالى: ﴿۞وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: 60][4]. والمَسْقَى: وقتُ السَّقْيِ[5]. والمقصودُ بقولِه ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾ في الآية: جعَلناهُ لكم سُقْيًا.

3) ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾: أصلُ (خزن): يَدُلُّ على صيانَةِ الشَّيءِ[6]. يُقال: خَزَنَ الشَّيءَ يَخْزُنه خَزْناً واخْتَزَنه: أحْرَزه وجَعَلَهُ في خِزانة، واخْتَزَنَهُ لِنَفْسِه. والخِزانَةُ: اسْمُ المَوْضِعِ الَّذي يُخْزَنُ فيهِ الشَّيْءُ، واحِدَةُ الخَزائن، والخِزانَةُ أيضًا: عَملُ الخازِنِ[7]. والمَخْزَن، بِفَتْحِ الزّايِ: ما يُخْزَن فيهِ الشَّيْءُ. وخِزانَةُ الرجل قلْبُه، وخازِنُهُ لِسانُه[8]. والمقصودُ بالخَزْنِ في الآية: حفظُ الماءِ، أي: لسْتُم بقادرين على خزنِه وحفْظِه في الأنهارِ والآبارِ والعيونِ وغيرِها، وإنّما نحن القادرون على ذلك.

۞ المَعْنى الإجْماليُّ:

إنَّ الله تعالى قد هيَّأ في الكونِ أسبابًا للرِّزقِ والإيجادِ

يقولُ الحقُّ ﷻ: وأرسَلْنا رياحَ الرَّحمةِ لِتُلَقِّحَ السَّحابَ، فينشأُ عن ذلك الماءُ الذي يحمِلُه السَّحابُ، فأنزَلْنا منَ السَّحابِ مَطَرًا، فمكَّنّاكم من هذا الماءِ العذْبِ؛ لِشُربِكم، وشُربِ أنعامِكم، وسَقْيِ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سقى).
(2) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن عباد، المحيط في اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (سقى).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سقى).
(4) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (سقى).
(5) ابن منظور، لسان العرب: (سقى).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خزن).
(7) ابن عباد، المحيط في اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (خزن).
(8) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة: (خزن).

أراضيكم، لا قُدرة لكم على خزْنِه وادِّخارِه، ولكنّ اللّه يَخزنُه لكم على الأرض بالأنهار ونحوِها، أو في الأرض بأن يَسلكَه ينابيعَ فيها رحمةً بكم وإحسانًا إليكم[1].

۞ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

فائدةُ الوصْلِ بالواوِ في ﴿وَأَرۡسَلۡنَا﴾:

مناسبةُ تَوالي الجُملِ الفِعْليَّة في تقريرِ المعنَى وتأْكيدِه

عُطِفَت هذه الجُملةُ على قولِه ﴿وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾ وما بينَهما جُملٌ اعتراضيَّةٌ؛ لتحقيقِ ما سبقَ وتقريرِه وتأكيدِه، ولِترشيحِ ما لَحِقَ، فتكونُ جملةُ ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ داخلةً في حيِّزِ التّأكيدِ بـ﴿وَلَقَدۡ﴾، ويَجري فيها ما ذُكرَ في فائدةِ التَّأكيدِ بـ﴿وَلَقَدۡ﴾ في موضِعِه[2].

سببُ إيرادِ صيغةِ الجمعِ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾:

الرِّياحُ بِصيغةِ الجمْعِ لإفادةِ الرَّحْمةِ والإنعامِ

لمّا كان السّياقُ في بيانِ قُدرةِ اللّه وبَديعِ حِكمتِه وظهورِ مِنّتِه على الخلْقِ، وجاء اللّفظُ بِصيغةِ الجمْعِ عند جميعِ القُرّاءِ إلّا حمزةَ وخلف، دلَّ على أنَّ المرادَ من قولِه تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ﴾ إرسالُ رياحِ الرّحمةِ، أي: على وجهِ الإنعامِ، وهذا من عادة القرآنِ في استِعمالِ صيغةِ الجمْعِ للرّيحِ[3]، وأمّا على قراءةِ حمزةَ وخلَفٍ العاشرِ بالإفراد فللدّلالةِ على أنَّ اللّه قادرٌ على النّفعِ والرّحمةِ بالرّيحِ الواحدةِ والرّياحِ الكثيرةِ، والذي دلَّ على ذلك في قراءة الإفرادِ وصْفُ الرّيحِ بأنّها لواقحُ، أي: نافعةٌ بتكوينِ السّحابِ، وإنزالِ الغيثِ، وإيجادِ الثِّمارِ.

بَلاغةُ قولِه ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ بين التّشبيه والمجاز:

تنوُّعُ التّوجيهِ البَلاغيِّ من بَراعةِ بَلاغةِ القرآنِ

لمّا كان لفظُ ﴿لَوَٰقِحَ﴾ جمْعَ لاقحٍ بمعنى حاملٍ، فيقال: ناقةٌ لاقحٌ،

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 10/18، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 4/531، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 430.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/72.

(3) الراغب، المفردات: (رسل)، وأبو حيان، البحر المحيط: 2/82.

أي: حاملٌ، فالمرادُ باللَّواقحِ اسْمُ الفاعل، أيِ المُلَقِّحات، فشُبِّهتِ الرِّياحُ التي جاءت بخيرٍ من إنشاءِ سحابٍ ماطرٍ بالنّاقةِ الحاملِ، ليكونَ الكلامُ على طريقةِ التَّشبيهِ البليغ؛ لأنّ ﴿لَوَاقِحَ﴾ حالٌ كما سيأتي، والحالُ في معنى الخبرِ، فتقديرُ الكلام: الرِّياحُ لواقحُ، ووجْهُ الشّبهِ هو الحمْلُ، أي كما أنَّ اللّواقحَ تكونُ حاملةً، فالرِّياحُ حاملةٌ بالسّحابِ أو بالماءِ الذي فيه، كما شُبِّهتِ الرِّيحُ التي لا تأتي بالخيرِ بالعقيم، ويحتملُ أن يكونَ الكلامُ بطريقِ الإسنادِ المجازيِّ بإطلاق اللَّواقح على الرِّياح، وهي سببُ السّحابِ، ويحتملُ أن يكونَ المرادُ باللَّواقحِ ذَواتَ لِقاحٍ، فيكونَ الإسنادُ حقيقيًّا ليكونَ اللّفظُ من بابِ النّسبِ، مثلَ لابِنٍ وتامِرٍ، وذَلِكَ أنَّ الرّياحَ تَمُرُّ على الماءِ ثُمَّ تَمُرُّ على السَّحابِ والشَّجَرِ فيكونُ فيها لِقاحٌ، فالمُرادُ باللّواقحِ على هذا الوجهِ الاسْمُ المفعولُ، أي مُلَقَّحات بالشّجرِ والسّحابِ وغيرِهما[1].

بَراعةُ التّعبيرِ بإيثارِ لفْظِ ﴿لَوَاقِحَ﴾:

لا يعلمُ مَوضعَ نـزولِ المـاءِ ولا وقتَه إلّا اللهُ

لمّا كانتِ اللَّواقحُ هي النّوقَ التي توصَفُ بهذا الوصْفِ يومَ حمْلِها[2]، دلَّ على أنَّ الرّياحَ تكونُ حاملةً للسّحاب أو للماءِ الذي فيه بمثابةِ ابتداءِ حمْلِ اللّواقحِ، فلا يعلمُ موضعَ نزولِ الماء ولا وقتَه إلّا اللّهُ.

دَلالةُ الحالِ في قولِه ﴿لَوَاقِحَ﴾:

إرسالُ الرِّياحِ لـواقـحَ هـو بتخصيصِ الله تعالى وحُسْنِ تدبيره

لمّا كانتِ الحالُ على معنى تقييدِ العاملِ أفادَ مجيءُ ﴿لَوَاقِحَ﴾ اقترانَ إرسالِ الرّيّاحِ بكونِها لواقحَ، ولمّا كانتِ الحالُ لبيانِ هيئةِ صاحبِها بأن يكونَ على حالٍ دونَ أخرى مُمكنةٍ له دلَّ على أنَّ اللّه تعالى بإرادتِه وقُدرتِه هو الذي قيّدَ الرّياحَ بحالِ كونِها لواقحَ دونَ حالٍ أخرى، بألّا تكونَ لواقحَ، ففي الكلامِ إشعارٌ بكوْنِ إرسالِ الرّياح

---

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 3/209، وأبو حيان، البحر المحيط: 6/462، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/72، والآلوسيّ، روح المعاني: 7/276، والقنوجي، فتح البيان: 7/159.

(2) ابن منظور، لسان العرب: (لقح).

لواقحَ هو بتخْصيصِ اللّه تعالى وحُسْنِ تدْبيرِه، ففيه معنى إقامةِ الحُجّةِ على تَوحيدِه سُبحانَه.

دَلالةُ الفاءِ في قولِه ﴿فَأَنزَلۡنَا﴾:

تفيدُ الفاءُ التّرتُّبَ والتّعقيبَ، بمعنى أنَّ إنزالَ الماءِ منَ السّماء مُرتَّبٌ على إرسالِ الرّياح لواقحَ ومسبَّبٌ عنه، وإفادةُ التّعقيبِ في كلِّ موضعٍ بحسبِه، فإنزالُ اللّه تعالى الماءَ منَ السّماء هو بقدَرٍ معلومٍ.

إنزالُ الله تعالى الماءَ منَ السّماءِ هو بقدَرٍ معلومٍ

فائدةُ تقديمِ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾:

لمّا كان لفظُ ﴿فَأَنزَلۡنَا﴾ يفيدُ النّزولَ من عُلوٍّ كان التّصريحُ بالجارِّ والمجرورِ وتقديمُه على المفعولِ لإظهارِ تعْظيم أمرِ إنزالِ الماءِ منَ السّماءِ، وإبرازِ فضلِ هذه النّعمةِ التي تنزلُ من عُلوٍّ.

تعظيمُ شأنِ السّماءِ بإنزالِ الماءِ منها

فائدةُ تنكيرِ لفْظِ ﴿مَآءٗ﴾:

أفادَ التّنكيرُ تفخيمَ الماءِ النّازلِ منَ السّماء الذي هو بقدَرٍ معلوم وتعظيمَه وتكثيرَه، وأنَّ ذلك عامٌّ في كلِّ ماءٍ نازلٍ منَ السّماء؛ لأنَّ النَّكرةَ المُثبتةَ في سياقِ الامتنانِ تفيدُ العمومَ.

التّعظيمُ والتّكثيرُ والعُمومُ

دَلالةُ الفاءِ في قولِه تعالى ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾:

تفيدُ الفاءُ التّرتيبَ والتّعقيبَ، بمعنى أنَّ إسقاءَ اللّه تعالى الماءَ للخلْقِ مُرتَّبٌ على إنزالِه منَ السّماء، ففيه تذكيرٌ بنعمةِ سُقيا الماءِ ورِفعتِها، وإشعارٌ بحُسْنِ تدبيرِ اللّه سُبحانَه وجميلِ أفعالِه؛ إذ رتّبَ إنزالَ الماء منَ السّماءِ على إرسالِ الرّياحِ لواقحَ، كما رتَّبَ إسقاءَ الماء للخلْقِ على إنزالِه.

من بَديعِ تدْبيرِ اللهِ ترتيبُ الإنزالِ على إرسالِ الرّياحِ وترتيبُ الإسْقاءِ على إنزالِه

نُكتةُ التّعبيرِ بلفْظِ ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾:

لمّا كان قولُهم (سقيته الماء) بمعنى أعطيْتُه قدْرَ ما يَرويه، وكان قولُهم (أسقيته نهراً) بمعنى جعلتُه له سُقيا وأعدَدتُه له، كان التّعبيرُ بـ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾ أبلغَ من (سقيناكموه)؛ لِما فيه منَ الدّلالةِ

من نِعَمِ اللهِ الكبرى على النّاسِ تَمْكينُهم منَ الماءِ لِيَنتفِعوا منه متَى أرادوا

على جعْلِ الماءِ مُعدًّا لهم على جهة تمْكينِهم منه؛ لِينتفِعوا به متى أرادوا، وهذه الكلمةُ هي أطولُ كلمةٍ في القرآن[1].

بديعُ المقابلةِ في ﴿وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾:

ظهورُ عظيمِ قُدرةِ الله أمامَ عجزِ الخلْقِ وقِلَّةِ حيلَتِهم دليلٌ على أُلوهيَّتِه وتوحيدِه

لمّا أثبتَ اللّه تعالى لجنابِه أنَّه ما من شيءٍ إلّا عندَه خزائنُه في قولِه: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ نفَى عنهم قُدرتَهم على خزْنِ الماء في السّحابِ وإنزالِه إلى الأرضِ، فقال: ﴿وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾؛ فقابلَ بين مُلكِه العظيم وقُدرتِه المُطلقةِ من جهة، وعجْزِ الخلقِ وضعْفِهم من جهة أخرى، وذلك لإظهارِ قُدرتِه المُطلقةِ سبحانَه أمامَ عجْزِ الخلْقِ، فهم لا يَملكون الخزائنَ، بل لَيسوا بقادرين على أن يَخزِنوا الماءِ الذي أنزلَه اللّه منَ السّماءِ لهم، فتفيدُ المقابلةُ الاستدلالَ على ألوهيَّة اللّه وتَوحيدِه، وكأنَّه قيل: نحن بأُلوهيَّتنا القادِرون على إيجادِه وخزْنِه في السَّحاب وإنزالِه، ونحن القادرون على خَزْنِه بعدَ إنزالِه، وما أنتم على ذلك بقادرين، لا على إيجادِه، ولا على خزْنِه بعدَ إنزالِه؛ لعجْزِكم وضعْفِكم، ويحتملُ أن يكونَ الكلامُ إشارةً إلى وجودِ إلهٍ مدبِّرٍ حكيم، والمعنى: ما أنتم بخازنين له بعد ما أنزلناه في الغُدرانِ والآبارِ والعُيون، بل نحن نخزنُه فيها لنجعلَها سُقيا لكم، وليكونَ ذخيرةً لكم عند الحاجة إليه، مع أنَّ طبيعةَ الماءِ تقتَضي الغَوْرَ، فوقوفُه دون حدٍّ لا بدَّ له من سبب مُخصِّصٍ؛ فيدل خَزنُه على المدبِّر الحكيم، كما تدلُّ حركةُ الهواء في بعض الأوقاتِ من بعض الجهاتِ على وجْهٍ يَنتفعُ به جميعُ المخلوقات، وفي المقابلةِ إظهارٌ لكمالِ قُدرةِ اللّه وعظيمِ فعلِه أمامَ عجْزِ الخلقِ وقلَّةِ حيلتِهم[2].

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 6/474، والبقاعي، نظم الدرر: 11/37، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/72.

(2) البيضاوي، أنوار التنزيل: 3/209، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/72، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 11/138.

بَلاغةُ النّفْيِ في ﴿وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾:

المُبالغةُ في نفْيِ قُدرةِ الخلْقِ على خَزْنِ الماءِ النّازلِ منَ السّماءِ

كان الظّاهرُ أن يتوجّهَ النّفْيُ إلى قُدرتِهم؛ لأنّ الخزنَ عائدٌ إلى الفعْلِ والقُدرةِ، فلمّا توجّه النّفْيُ إلى ذواتِهم أفادَ المبالغةَ في نفْيِ قُدرتِهم على خزْنِ الماء في السّماء أو خزنِ كلِّ الماء النّازلِ منَ السّماءِ في الأرضِ.

فائدةُ تقديمِ ﴿لَهُۥ﴾:

الخازنُ للماءِ هو اللهُ تعالى وحدَه دونَ غيرِه

أصلُ الكلامِ: وما أنتم بخازنين له، فقُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ لإفادة القصْرِ الإضافيِّ مع تأكيدِ نفْيِ قُدرتِهم على أن يكونوا خازنين لماءِ المطرِ في السّماء أو ماءِ المطرِ النّازلِ منَ السّماء في الأرض، ويُفهمُ من لازمِه أنَّ الخازنَ له هو الذي أنزلَه منَ السّماء، وهو اللّه تعالى وحدَه دونَ ما سواه، كما أنَّ في تقديم الجارِّ والمجرورِ رعايةً للفاصلة.

فائدةُ الباءِ في قولِه ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾:

الاحْتِراسُ منِ احتمالِ التَّخصيصِ

أفادتِ الباءُ المُبالغةَ في نفْيِ العُمومِ، بمعنى تأكيدِ نفْيِ قُدرتكم على خزنِ الماءِ في أيِّ حالٍ منَ الأحوالِ، والاحْتِراسِ من احتمالِ التَّخصيصِ.

فائدةُ مَجيءِ لفْظِ ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾ نَكرةً:

عمومُ نفْيِ قُدرةِ الخلْقِ على خزْنِ الماءِ

لّما جاء اللّفظُ نكرةً في سياقِ النّفْيِ دلَّ على العُمومِ، والمعنى لا يكونُ من أيِّ واحدٍ منكم خزنٌ للماءِ في السّماءِ، ولا للماءِ النّازلِ منَ السّماءِ إلّا بقُدرةِ اللّه وفضْلِه عليكم، لبيانِ عجْزِ الخلْقِ وإظهارِ ضعْفِهم فيما يعمُّ ظهورُه.

دَلالةُ لفْظِ ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾:

القادرُ على حفْظِ الماءِ النّازلِ في الآبارِ وغيرِها وعلى إخراجِه هو اللهُ وحدَه

يحتملُ أن يكونَ المعنى: قادرين على حفْظِه في الغُدرانِ والعُيون والآبارِ بعد إنزالِه، أو: قادرين على التّمكُّنِ من إخراجِه[1]، كما أنّكم

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 3/209.

لا تَقدرون على خَزْنِه وحفْظِه في السّحابِ من بابٍ أولى، ويُمكنُ الجمعُ بين هذه المعاني وغيرِها ممّا يحتملُه الكلامُ، بل هو الأوْلى؛ لِعمومِ اللّفظِ بمجيئِه في سياق النّفْيِ كما تقدَّمَ، وتفيدُ هذه الجملةُ بكلِّ معانيها أنّ القادرَ على كلِّ ذلك هو اللّه تعالى وحدَهُ.